

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الانشقاق | من الآية 61 إلى 91

عبدالرحمن العجلان

وصحبه اجمعين وبعد اقسم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اقسم بالشفقة والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركين طبقا عن طبق فما لها فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - 00:00:00

بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون هذه الآيات الكريمة هي خاتمة سورة الانشقاق جاءت بعد قوله جل وعلا - 00:00:37

واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق الآيات - 00:01:11

قوله جل وعلا فلا اقسم بالشفق لا اقسم هذه للعلماء رحمهم الله فيها اقوال سبقت الاشارة اليها في عدد من الآيات السابقة الوالدة على هذا الغرار ولعل من اخرها قوله جل وعلا - 00:01:42

لا اقسم ب يوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة قول كثير من العلماء رحمهم الله على ان كلمة لا زائدة وليس معنى ذلك انها لا قيمة لها لا فليس في القرآن شيء زائد لا قيمة له - 00:02:12

وانما هي غير مقصودة لمعناها فليس المقصود منها النفي وانما هي جيء بها في صدر الكلام للتأكيد وقيل لا اقسم بمعنى لا اقسم يعني لا نفي للقسم يعني ان الامر ما يحتاج الى قسم - 00:02:40

ان الامر واضح جدا وقيل غير ذلك كم عمر مشهور على انها على ان ما بعدها قسم قسم اقسم بالشفق وما عطف عليه وجباب القسم قوله جل وعلا لتركين طبقا عن طبق - 00:03:04

اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق المقسم به وما عطف عليه كله فيما يتعلق في الليل والاقسام بالنهار من وسائطى منه ايات وهذه المقسم بها هي من ايات الله جل وعلا - 00:03:32

الدالة على كمال قدرته وما دل على توحيد الربوبية الذي هو كمال القدرة لله جل وعلا يدل دلالة على توحيد الالوهية وانه الذي ينبغي ان يوحد وحده لا شريك له - 00:04:02

كما هو واحد في ربوبيته فهو جل وعلا واحد في الوهبيته وكفار قريش معترفون بتوحيد الربوبية لكن النزاع بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في توحيد الالوهية لأن الله جل وعلا قال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:04:25

والآيات في هذا كثيرة. فهم معترفون بتوحيد الربوبية ولم ينفعهم ولم يدخلهم في الاسلام بانكارهم توحيد توحيد الالوهية ومن المعلوم ان انواع التوحيد ثلاثة انواع التوحيد ثلاثة ما يصح واحد منها بدون الاخرين - 00:04:57

توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية ان نوحد الله جل وعلا بافعاله يعني هو الخالق هو الرازق هو المحيي هو المميت. هذا توحيد الربوبية ان نوحد ربنا - 00:05:25

جل وعلا بافعاله توحيد الالوهية ان نوحد ربنا جل وعلا بافعالنا يعني الافعال التي تصدر منا تكون له وحده لا شريك له عبادتنا له واحدة صلاتنا صيامنا زكاتنا حجنا ذكرنا اعمالنا كلها توكلنا خوفنا - 00:05:51

رجاؤنا كله لله وحده لا شريك له افعالنا لوجهه جل وعلا هذا توحيد الالوهية كفار قريش معترفون بتوحيد الربوبية لانهم يعترفون ان

الله هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم ومنتذرون لتوحيد الالوهية فيما قص الله جل وعلا عنهم انهم قالوا للنبي صلى الله عليه -

00:06:23

سلم اجعل الالهة الها واحداً! ان هذا لشيء عجاب هم يتعجبون ان يكون الله واحد وهذا هو المفروظ وهو الواجب دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة شرفها الله يوم الفتح. وفيها ثلاث مئة وستون صنم - 00:06:56

يعبد من دون الله ثلاث مئة وستون صنم معبدة من دون الله في جوف الكعبة فاشار اليها بالعصا الذي معه عليه الصلاة والسلام فتساقطت ونادي صلى الله عليه وسلم باخلاص العبادة لله وحده - 00:07:19

ولا يجوز ان يجعل لغيره من المخلوقين شيء من انواع العبادة لله وحده جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات - 00:07:43

الناس فيه ثلاثة فئات طرفان ووسط طرف نفعوا الاسمي الحسن والصفات العلى عن الله تبارك وتعالى وآخرون اثبتو الاسماء والصفات وشبهوا الله جل وعلا بخلقه. فظلمت الطائفتان من نفي عطل الله جل وعلا من صفات الكمال - 00:08:12

فهو يعبد عدم يعبد لا شيء يقول سمع بلا سمع بصير بلا بصر قدير بلا قدرة الى اخره. ما ما جعل له معبدة متصرفا قادرًا خالقا عليه بصيرا الطائفة الثانية الطرف الثاني - 00:08:48

يعبد الله جل وعلا بخلقه فشبهه الخالق بالمخلوق فهم يعبدون صنما. يعبدون شبه مخلوق تعالى الله اهل السنة والجماعة اثبتو الاسماء والصفات ونفوا التشبيه والتمثيل عن الله جل وعلا اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل - 00:09:13

الطائفة الاولى غلت في التنزيه فعطلت الله جل وعلا من صفاته الطائفة الثانية غلت في في الاتبات فشبهه الله جل وعلا بخلقه. تعالى الله عما يقول الله علوه كبيرا. اهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين - 00:09:45

اثبتو اثباتا لا يقتضي التشبيه ونزعوا الله جل وعلا عن صفات المخلوقين تنزيها لا يلزم منه تعطيل. حذف الصفات ونفيها اثبتو الاسماء والصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته الاتبات رد على المعطلة - 00:10:10

والتنزيه رد على المشبهة على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء رد على المشبهة وهو السميع البصير. رد على المعطلة الذين - 00:10:40

نفعوا الصفات وعطلوها والتعطيل التحرير لاسماء الله وصفاته يأتي بالتشبيه ويأتي بالنفي ويأتي تحويلها وتفسيرها على غير ما تدل عليه فاجتنبوا اهل السنة والجماعة اجتنبوا هذا وهذا فاقسم الله جل وعلا بهذه المخلوقات - 00:11:10

والله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه واما المخلوق فلا يقسم الا بالله او بصفة من صفاته اقسم الله جل وعلا بالليل والنهار والشمس والقمر ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:41

وامثل بالضحي وامثل بالفجر وامثل بعدد من مخلوقاته جل وعلا لفت نظر العباد الى هذه اياتي العظيمة لفت نظر العباد الى هذه الآيات العظيمة الدالة على كمال قدرته وما دل على كمال قدرته يجب ان يتخذ دليلا على كمال وحدانيته. فلا يعبد سواه - 00:12:04

جل وعلا اما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله او بصفة من صفاته لان الله جل وعلا يقسم بما بنفسه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:12:37

ويقسم بما شاء من خلقه جل وعلا لنفت نظر العباد الى عظمة هذا المخلوق والله جل وعلا اعظم واجل اما المخلوق فلا يجوز له ان يقسم الا بالله وبصفة من صفاته - 00:12:55

لا يقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو افضل الخلق ولا يقسم بالكعبة ولا يقسم بالأبوين ولا بالأب ولا بالأم ولا بأي صفة بأي مخلوق كائنا من كان لما لان المرأة اذا اقسم بشيء ما - 00:13:13

فقد اعطاه منتهى التعظيم. ولا يجوز لمخلوق ان يعطي منتهى التعظيم الا لمن يستحقه وهو الله جل وعلا وانت حينما تقسم بشيء ما تقول لا اعظم شيئا اكثرا من تعظيم هذا المقسم به - 00:13:35

من هو الذي يستحق هذا هو الله وحده وما يجوز لك ان تعطي منتهى التعظيم لمخلوق حتى وان كان النبي صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:14:00

والحلف بغير الله شرك اصغر وان كان شرك اصغر فهو اعظم من الكبائر لان الشرك الا اكبر الا في بعض الحالات قد يكون الشرك الاصغر - 00:14:20

مخرج من الملة في حق هذا الرجل الذي اشرك هذا الشرك اذا اعتقاد ان القسم بالمخلوق اعظم من القسم بالله جل وعلا. فقد تطور ومعه هذا الشرك الى ان كان شركا اكبر - 00:14:41

مخرج من الملة اذا عظم مخلوق واعتقد ان عظمة هذا المخلوق اكبر واعظم من حق الله جل وعلا كفر والعياذ بالله وخرج من الاسلام نهائيا والواقع المؤلم عند كثير من ينتسب الى الاسلام - 00:15:00

انك اذا قلت له احلف بالله على هذا الامر حلف. ولا يبالي صادق او كاذب واذا قلت له احلف بالولي او السيد او الحضرة او نحو ذلك حسب الف حساب ولا يقسم به الا اذا كان متيقن صدق نفسه - 00:15:19

فهذا والعياذ بالله وقع في قلبه من تعظيم المخلوق اكثر مما في قلبه من تعظيم الخالق جل وعلا فيكون حينئذ بهذا الاعتقاد والعياذ بالله خرج من الاسلام اذا عظم مخلوقا اكثر من تعظيم الله تبارك وتعالى يخرج من الاسلام والعياذ بالله - 00:15:43

فليحذر المسلم الحلف بغير الله ولا يحلف بالله الا اذا كان صادقا اما ان يحلف بالله وهو كاذب يقطع بهذا اليمين حق امرى مسلم يلقي الله جل وعلا وهو عليه غضبان - 00:16:09

وتسمى اليمين الغموس اذا حلف الانسان على امور الدنيا وهو كاذب ليبرى ذمته او ليأخذ ما مع اخيه وهو يعلم انه ليس له في هذا والعياذ بالله تكون هذه اليمين يمين غموس - 00:16:31

صاحبها في النار او في اللام و لا تکفر الا بالتوبه النصوح بالتوبه منها ما تکفر بکفارۃ اليمین وانما يکفرها التوبه والرجوع الى الله جل وعلا والتوبه الصادقة تکفر اي ذنب مهما عظم - 00:16:51

اعظم الذنوب على الاطلاق الشرك بالله الشرك الاكبر. اذا تاب العبد منه توبه صادقة تاب الله عليه فلا اقسم بالشفق ما المراد بالشفق معروف الشفق هو الحمرة التي تكون في جهة مغيب الشمس بعد غيغ بها - 00:17:13

اذا سقطت الشمس غابت يكون الشفق فوق فاذا غاب الشفق انتهى وقت صلاة المغرب ودخل وقت صلاة العشاء ودخول وقت صلاة المغرب بسقوط الشمس يعني غيبوبتها وانتهاء الوقت بغياب الشفق ذهابه - 00:17:40

الشفق الحمرة التي ترى في الافق في جهة مغيب الشمس والشفق الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس الى وقت صلاة العشاء الاخر قال الواحد هذا قول المفسرين واهل اللغة جميما - 00:18:06

قال الفر سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كانه الشفق وكان احمر يعني انه يقول ثوبه كانه الشفق يقصد الحمرة وحکاه القرطبي رحمه الله عن اکثر الصحابة والتابعين والفقهاء - 00:18:27

اذا الشفق هو الحمرة التي ترى في الافق جهة مغيب الشمس بعد غيبوبتها مباشرة وتستمر هذه الحمرة في حدود ساعة ونصف بعد الغروب ولهاذا يغاب الشفق بعد غروب الشمس بساعة ونصف تقريبا. ينتهي وقت المغرب ويدخل وقت العشاء - 00:18:48

والوقت بين غروب الشمس ودخول وقت صلاة العشاء ساعة ونصف في كل بلد حسب وقت مغيب الشمس منها لان الشفق الاحمر يبقى هذه الفترة ثم يغيب فيدخل وقت صلاة العشاء - 00:19:18

ويسمىها بعض الناس العتمة صلاة العتمة وصلاه العشاء وصلاه العشاء الاخره وبعدهم قال هو اخر النهار واول الليل وتعبيارات متعددة لبعض العلماء لكنها لا تخرج عن كونها الحمرة ترى في الافق عند غياب الشمس - 00:19:41

قال في الصحاح الشفق بقية ضوء الشمس وحررتها في اول الليل الى قريب العتمة لان هذه الحمرة تكون منعكسة من ضوء الشمس لان الشمس نزلت ولا ترى لكن يرى هذا من شعاعها - 00:20:09

وقال بعض المفسرين رحهم الله الشفق هو النهار وهذا قول يرده كثير من المفسرين واهل اللغة والفقهاء لان الفقهاء قالوا وقت صلاة المغرب من حين غياب الشمس الى ان يغيب الشفق الاحمر - 00:20:31

معروف واهل اللغة كذلك والمفسرون جلهم يقولون ذلك الا ان من قال انه النهار قال استدل بقوله تعالى فلا اقسم بالشفق والليل وما وسع قال مراد بالشفق النهار ثم اقسم بالليل جل وعلا - 00:20:52

ولا يلزم من هذا وانما الشفق هو الحمرة التي في اول الليل ثم اقسم بالليل الذي هو الظلام الدامس وهذه الايات الشفق والليل والقمر كلها في في الليل فهو اقسم جل وعلا في الليل وما يأتي به - 00:21:15

والليل وما وسق. الليل الواو هذه حرف عطف والليل يكون مجرور لانه معطوف على الشفق والشفق مجرور بالباء ولا اقسم الشفقي والليل معطوف عليه والقمر كذلك معطوف عليه والليل وما وسق - 00:21:37

وشق بمعنى جمع وظلل وغطى فالليل تجتمع الاشياء يعني الدواب والحشرات الطيور كلها تنتشر في النهار. فاذا جاء الليل اوت الى اوكرها والناس الخلق تقلين الجن والانس يأوون الى ما يبيتون فيه - 00:22:06

فهم يجتمعون فهم يجتمعون والمجتمع يقال له وسق. يعني جمع والليل وما وسق يعني ما جمع. فاقسم بما اشتمل عليه الليل. وفيه لفت نظر ان ان جميع الحيوانات والمحركة يعني تجتمع في الليل بخلافها في النهار - 00:22:40

فانها تفرق وتنتشر من الليل يجمعها والقمر اذا اتسق والقمر اذا اتسق اذا اكتمل اتسق بمعنى اكتمل يقسم الله جل وعلا به في حال اكتماله واكتمال القمر ليالي الابدان ليلة ثلاثة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر. وبعضهم يدخل معها ليلة ستة عشر - 00:23:11

هذه الثلاثة الليالي او الاربع هي ليالي الابدان وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض على ان يصوم ليالي البيض وليلي الابدار وليلي الابدار وليلي البيض ليلة اربعة عشر وخمسة عشر وستة عشر - 00:23:50

وقد رغب صلى الله عليه وسلم في صيام ثلاثة ايام من الشهر واوصى بان يحرض المرء على ان يكون صيامه ليالي البيض ليلة ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر ان تيسر هذا فحسن. لانه جاءها النبي صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض - 00:24:14

لا في حظر ولا سفر وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وقد يصومها اول الشهر او اخره او اوسطه والقمر اذا اتسق اذا تم - 00:24:36

والمرء اذا تابع القمر من حين يهل كالخيط الدقيق ثم ليلة بعد ليلة حتى يكتمل ثم يبدأ به النقص. فاشار جل وعلا الى حال اكتماله لان المرء اذا نظر اليه في حال اكتماله يكون نظر عليه اليه قبل وبعد - 00:24:53

واذا جعلت العبرة في ليلة الهدال قد يراه ليلة الهدال ثم يتناشأه وامر بان ينتبه لهذه الاية العظيمة في تلك الليالي البيض الثلاثة الليالي ثلاث الليالي او الاربع وما قبلها وما بعدها لانها هي الوسط - 00:25:15

هذا فيها لفت نظر لكمال قدرة الله جل وعلا في تصريف هذا المخلوق على هذا الشكل وكما قال الله جل وعلا يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج يعني جعلها الله جل وعلا بهذه الصفة لحكمة عظيمة ليدرك بها الناس حساباتهم - 00:25:39

مواطن ومواسم عبادتهم ما يعرف رمضان الا بالهدال ويعرف وقت الحج بالهدال وتعرف دخول السنة وخروجها والشهر بالهدال ومواعيد آآ حلول الاجال من بيع او ايجار او آآ امانة او تسليم او استلام كله بالهدال - 00:26:06

يسألونك عن الاهلة كأنهم سأوا لم يbedo القمر هكذا؟ ثم يكون كذا يتتطور من طور الى طور فاجاب الله جل وعلا في الحكمة من هذا الشيء وقال قل هي مواقيت للناس والحج - 00:26:36

الاهلة تعرف بها المواقيت والقمر اذا اتسق اذا كمل. اقسم الله جل وعلا به فاتصل. لتركضن طبقا عن طبق لتركبن اصلها لتركبونن وحذفت نون الرفع من اجل تتابع النونات ثم التقى ساكنان فحذفت نون الجماعة - 00:26:57

ثم صارت لا ترکبن وفي قراءة لترکبن يعني انت يا محمد او انت ايه المخلوق والمراد بقوله لترکبن او لترکبن طبقا عن طبق قيل اذا كان المراد النبي صلى الله عليه وسلم وحده - 00:27:36

يعني انك لتصعد الى السماء وتعلو من طبقة الى طبقة وهكذا وفيها اخبار عن منزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه بأنه سيصعد اذا كان الكلام لlama للمجموع للمؤمن - 00:28:03

من حال الى حال ثم قد يراد بهذه الاحوال احوال الجنين من اوله لآخره وقد يكون المراد للمخاطبين فيما يستقبل لتركين طبقا عن طبق يعني من حال الجنين يعني ان الانسان ينظر في حاله. اوله نطفة - 00:28:26

ثم علقة ثم مضفة ثم عظما وكسي لحم ثم نفح فيه الروح وصار حي في بطن امه ثم نمى في بطن امه ثم خرج من بطن امه ضعيف مسكين ما يستطيع ان ينفع نفسه بشيء - 00:28:52

لولا ان الله جل وعلا حنن عليه ابويه في هذه الحال ولد البهيمة يستطيع ينفع نفسه من صغره ابن ادم ما يستطيع ينفع نفسه الا بعد فترة طويلة يظهر ويعرف عجزه انه عاجز - 00:29:16

ثم يكون ابن سنة وابن سنتين وينمو ثم طفل ثم كهل ثم شيخ ثم الموت ثم ما يلقي بعد الموت الله اعلم روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار. ويلقى الشدائدين ويلقى قبل هذا سكرات الموت - 00:29:38

ما سلم منها احد ولا النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام تغشاه سكرات الموت فيتصبب عرقا ولا يستطيع ان يقول شيئا فاذا سري عنه. قال اي والله ان للموت لسكرات او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

ثم الاهوال بعد الموت المرأة التي جاءت عند المحتضر توصيه لابنها بان يسلم عليه قال يا ام فلان الامر اشد من ذلك ونحن باستطاعة مع تحمل السلام وتحمل الوصايا الان - 00:30:25

وصيه لابنه لابنها بان يسلم علي تقول اذا قابلته سلم لي عليه قال يا ام فلان الامر اشد من ذلك في احوال عظيمة ثم البعث بعد هذا ثم الحشر والجنة والنار - 00:30:46

والصراط واهوال يوم القيمة لتركين طبقا عن طبق. قال بهذا بعض المفسرين رحهم الله يعني من اول مبدأ الانسان الى نهايته وقيل المراد المخاطبون الان هم رجال كبار يتوعدهم ويخبرهم الله جل وعلا بان امامهم احوال - 00:31:06

واهوال عظيمة يجب الاستعداد لها. ما ينجو منها الا من استعد لها. رزقنا الله واياكم الاستعداد لها. امين ما ينجو منها الا المستعد المستعد ينجو ويبشر وغير المستعد والعياذ بالله في هلاك وخسارة - 00:31:31

من هو المستعد وصفه الله جل وعلا بقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وحدوا الله جل وعلا وثبتوا على توحيدهم واتوا بمقتضى ذلك ما هو قول باللسان فقط - 00:31:55

وانما قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح للصلوة والصيام والصدقة والحج والصيام وبر الوالدين خالدين وصلة الارحام و فعل الخير والتسابق والتنافس في اعمال البر والطاعة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. لا خوف ولا حزن - 00:32:14

لا تخف مما امامك ولا تحزن على ما خلفت اللي امامك البشارة اللي خلقت نحن نتولاهم بصلاح الاب يتولى الله جل وعلا الذرية وينشأهم نشأة صالحة كما روی عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه - 00:32:45

وهو في حال مرض موطه قالوا يا امير المؤمنين اوصي ولدك. ما عنده شيء طفل صبية صغار او صلي ولدك او صلهم بشيء من بيت المال قال لهم بين رجالين اولادي واحد من اثنين - 00:33:09

اما انهم صلحا فالله يتولى الصالحين او انهم اشقياء فما انا بالذى اعينهم على شقاوتهم وفسادهم. ما نموصلهم بشيء تركته رضي الله عنه روی انها سبعة عشر دينار كان امير المؤمنين - 00:33:33

في سائر القطرات الاسلامية هو الخليفة وهو الامير وتركته التي وجدوا قد خلفها سبعة عشر دينار وعنه عدد من الاولاد كل واحد يمكن ما ما وصله دينار كامل عشرة دراهم - 00:33:54

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الجنة التي كنتم توعدون يستبشر ويفرح ويسر فالله جل وعلا يخبر عبادة يخبرهم المؤمن والكافر - 00:34:17

بان امامهم احوال وهذا من حظ وحسن حظ العبد ان يعلم ما امامه حتى يستعد ما يكفي ما يدرى ماذا سيواجه؟ يدرى انه سيواجه شدائدين عظيمة لا ينجو منها الا بتوحيد الله جل وعلا والعمل بطاعته - 00:34:42

لتركبن هذا جواب القسم طبقا عن طبق حال بعد حال احوال شدة بعضها اشد من بعض وكلها في منتهى الشدة فلا اقسم بالشفق روي عن علي وابن عباس الشفق الحمرة - [00:35:07](#)

وقال عبد الرزاق الشفق هو حمرة الافق اما قبل طلوع الشمس كما قال مجاهد واما بعد بها كما هو معروف عند اهل اللغة وقال الجوهري الشفق بقية ضوء الشمس وحرتها في اول الليل الى قريب من العتمة - [00:35:29](#)

بقية نور الشمس يعني لا انحدرت الشمس تكون الحمرة وتستمر هذه الحمرة يقول الى قريب العتمة يعني عند دخول وقت صلاة العتمة صلاة العشاء العتمة بعد غياب الشفق والليل وما ورق - [00:35:53](#)

اي جمع كانه اقسم بالضياء والظلام. اقسم بالظباء والظلام يعني اول الشفق اول الليل الذي هو فيه نور ثم الظلام بعده وقال ابن جرير اقسم الله بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا - [00:36:16](#)

والقمر اذا اتسق اي استوى وقال الحسن اذا اجتمع اذا امتلأ وقال يعني صار كله ما غاب منه شيء يعني عند تمامه عند ابداره عند كونه بدر وهو اول ما يخرج يقال له هلال - [00:36:39](#)

ثم له اسماء حتى يصل الى الابدان يقال له بدر لتركبن طبقا عن طبق قال البخاري اخبرنا سعيد بن النضر اخبرنا هيثم قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا - [00:37:03](#)

بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم. هكذا رواه البخاري بهذا اللفظ. فيرويه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حال بعد حال يعني احوال متفاوتة في الشدة - [00:37:22](#)

هكذا رواه البخاري وهو محتمل ان يكون ابن عباس اسندا لهذا التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم كان انه قال سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم. فيكون قوله نبيكم مرفوعا على الفاعلية - [00:37:40](#)

من قال وهو الظاهر والله اعلم كما قال انس لا يأتي عام الا والذى بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على بقية الايات غدا ان شاء الله. فما لهم لا يؤمنون. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على - [00:38:00](#)

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:38:25](#)